[40] موضعها أذرعا، وإذا بماء يفوق على الشهد، فشربوا منه وارتووا، ثم وضع الصخرة وعفى الموضع، ونزل الراهب، فقال: إن الدين مبني على معرفة قالع الصخرة ومظهر الماء المعين، فمن يكون هذا ؟ قالوا وصي رسول ا، فأسلم وتبعه حتى استشهد معه. قال الاصبغ بن نباتة: لما التقى الجيشان بصفين، مضيت إلى معاوية ومعه ملا من أصحابه، ودفعت إليه كتابا من أمير المؤمنين فقرأه ثم قال: إن عليا لا يدفع إلينا قتلة عثمان، فقلت له: يا معاوية لا تتعلل علينا بقتلة عثمان، لانك تطلب الملك والسلطان، ولو أردت نصره لنصرته حيا، لكنك تربصت به لتجعله سببا إلى وصول الملك إليك. قال الاصبغ: فأردت أن أزيد غيظه، فقلت لابي هريرة: أحلفك ا يا صاحب رسول ا أشهدت غدير خم ؟ قال نعم، قلت: ما سمعت من رسول ا في علي ؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيثما دار. فقلت له: إنك واليت عدوه وعاديت وليه، فتنفس صعدا وحولق وتغير وجه معاوية، فانتهرني وقال: لا تخدع أهل الشام عن طلب دم عثمان، وعند صاحبك قتلته، وقد أغراهم به فهم اليوم عضده وأنصاره، قال: فمضيت إلى أمير المؤمنين (ع) وأخبرته، فقال: إني لا أعجب من بغض معاوية وحسده، لكنما عجبي ممن رأى منزلتي من رسول ا كأبي هريرة وأبي الدرداء وغيرهم، وقد أزمعوا على قتالي، ثم عقد الالوية للحرب، فلما رأى أصحاب رسول ا (ص) لواءه بكوا لتذكار رسول ا، وبكى أمير المؤمنين بكاء شديدا، وقال لمالك الاشتر: إن معي راية لم أخرجها منذ قبض رسول ا إلا يومي هذا، وقد قال لي رسول ا (ص) عند وفاته: يا أبا الحسن إنك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين، وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام فاصبر على ما أصابك إن ا مع الصابرين، قال: وسبق أهل الشام على الماء، ومنعوا أصحاب أمير المؤمنين (ع) الماء، فشربوا ماء آسنا حتى فشى فيهم السقم، فأرسل _____